فضل الإيمان

وأنه قول وعمل يزيد وينقص

خطبة ألقاها

الشيخ أ.د. سليمان بن سليم الله الرحيلي

أستاذ كرسي الفتوى بالجامعة الإسلامية والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

يوم ٢٠ المحرم ١٤٣٨ بالمدينة النبوية

[الخطبة الأولى]

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، من يهد الله فلا مُضلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران:١٠٢]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء:١]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١]

أمّا بعد: فإنّ أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار، ثم يا عباد الله:

إن الله ﷻ قد أنعم على الأرض كلها ببعثة محمد ﷺ، فأرسله رحمةً للعالمين، وجعله خاتم النبيين والمرسلين، وأنزل عليه خير كتبه، أنزل عليه القرآن الكريم، جعله ربُّنا ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة:٢]، جعله ﴿هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾﴾ [النمل:٢]، جعله ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾﴾ [لقمان:٣]، جعله هدًى وموعظةً للمتقين.

ومن رحمة الله بنا -يا عباد الله- أن الله ﷻ قد وعظنا في كتابه بأبلغ المواعظ وبأساليب متنوعة تحيا بها قلوبنا، ومن تلك الأساليب العظيمة يا عباد الله: ضرب الأمثال، فالله ﷻ يضرب الأمثال في القرآن لنتذكّر ولنتفكّر ولنتدبّر، يقول الله ﷻ: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [العنكبوت:٤٣]، ويقول سبحانه: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر:٢١].

فيا عبد الله، إذا قرأت كتاب الله ووجدت مثلاً يضربه الله فقف عنده، وتفكّر وتدبّر وتذكّر، فإنه كنز عظيم، فاستخرج ما فيه -يا عبد الله- بالتدبّر والتفكّر والتذكّر.

وإن من الأمثال العظيمة التي ضربها الله ﷻ لنا في كتابه الكريم ما جاء في قوله سبحانه: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾﴾ [إبراهيم:٢٤-٢٥].

في هذه الآية الكريمة ضُرب مثل عظيم لأمر كريم، حيث يقول تعالى ذكره لنبيه ﷺ: ألم تر يا محمد -بعين قلبك- كيف شبّه الله كلمة طيبة -وهي الإيمان بالله جل ثناؤه، أو المؤمن- بشجرة طيبة الثمرة، أصلها ثابت في الأرض وفرعها وأعلاها مرتفع علوًّا نحو السماء، ومع علوّها فهي تؤتي ثمارها طيبة مباركة نافعة في كل وقت بإذن ربها، ويضرب الله الأمثال للناس ويشبّه لهم الأشباه، ليتفكروا، ويتذكروا، وينتفعوا بتلك الأمثال.

وقد بين نبينا ﷺ المراد بتلك الشجرة، فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ يومًا لأصحابه: «أخبروني عن شجرة مَثَلُها مَثَل المؤمن»، فجعل القوم يذكرون شجرًا من شجر البوادي، قال ابن عمر: وأُلقي في نفسي -أو رُوعي- أنها النخلة، فجعلت أريد أن أقولها، فإذا أسنان القوم فأهاب أن أتكلم، فلما سكتوا قال رسول الله ﷺ: «هي النخلة».

الله أكبر يا عباد الله! الله أكبر يا معاشر المؤمنين! إن مَثَلكم ومَثَل إيمانكم عند ربكم كمثل النخلة، هذه الشجرة المباركة التي يُنتفَع بكل شيء فيها، فالمؤمن كله خير كالنخلة، المؤمن لإخوانه المؤمنين خير كله، يحبّ لهم ما يحبّ لنفسه، والإيمان يجمع لصاحبه كل خير في الدنيا والآخرة.

يقول النبي ﷺ: «مَثَل المؤمن مَثَل النخلة، إن أكلتَ أكلتَ طيّبًا، وإن وضعت وضعت طيّبًا»، وفي رواية قال ﷺ: «مَثَل المؤمن مَثَل النخلة، ما أخذت منها من شيء نفعك»، فالمؤمن كله نفع وخير، والإيمان كله نفع وخير.

الإيمان -يا عباد الله- فيه طمأنينة القلب، والأمن في الدنيا، والأمن التام في الآخرة، والحياة الطيبة في الدنيا والآخرة، فثماره لا تنقطع.

الإيمان -يا عبد الله-إن حرصت على تقويته تنعّمت بولاية الله الخاصة، فكنت وليًّا لله وكنت مُبشَّرًا بكل خير في الدنيا والآخرة، ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٦٤﴾﴾ [يونس:٦٢-٦٤].

الإيمان -يا عبد الله- إن كنت مُحقِّقًا له كان الله ﷻ معك، وكان مُدافِعًا عنك، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ﴾ [الحج:٣٨].

الإيمان -يا عبد الله- إن حرصت على تحقيقه وحرصت على تقويته هداك الله، وزادك هدًى وإيمانًا، ويهديك إلى جنات النعيم في الآخرة، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ﴾ [يونس:٩].

فبركات الإيمان وثمراته لا يُحصيها إلا الله، تأتي للمؤمن في كل حين بإذن ربنا ﷻ.

هذا المثل الذي ضربه أصدق القائلين سبحانه -يا عباد الله- يدلنا دلالة بينة على أن الإيمان ليس شيئًا واحدًا، بل له أصل وساق وفروع هي منه، فهو قول باللسان واعتقاد بالقلب والجَنان، وعمل بالجوارح والأركان، يقول الإمام ابن القيم ﷺ ﷻ: الشجرة لا بد لها من عروق وساق وفروع وورق وثمر، فكذلك شجرة الإيمان والإسلام، ليطابق المشبَّه المشبَّه به، فعروقها: العلم والمعرفة واليقين، وساقها: الإخلاص، وفروعها: الأعمال، وثمرها: ما توجبه الأعمال الصالحة من الآثار الحميدة، والصفات الممدوحة، والأخلاق الزكيّة، والسمت الصالح.

كما يدلك هذا المثل -يا عبد الله- على أن الإيمان يتفاوت فيه الناس، كالنخل، منه الطويل ومنه القصير، وأن الإيمان يزيد وينقص كالنخلة، إن سقاها صاحبها واعتنى بها قويت وطابت ثمارها، وإن أهملها ضعفت وقد تموت، يقول ابن القيم ﷺ ﷻ: الشجرة لا تبقى حيّة إلا بمادة تَسقيها وتُنَمِّيها، فإذا قُطع عنها السقي أوشك أن تَيبَس، فهكذا شجرة الإسلام والإيمان في القلب، إن لم يتعاهدها صاحبها بسقيها كل وقت بالعلم النافع، والعمل الصالح، والعود بالتذكر على التفكر، وبالتفكر على التذكر، وإلا أوشك أن تيبس.

ويقول ﷺ ﷻ: إن الغَرس والزَّرع النافع قد أجرى الله سبحانه العادة أنه لا بد أن يخالطه نبت غريب ليس من جنسه، فإن تعاهده صاحبه ونقّاه وقلَعه كَمُل الغرس والزرع واستوى وتمّ نباته وكان أوفر لثمرته وأطيب وأزكى، وإن تركه أوشك أن يغلب على الغرس والزرع ويكون الحكم له، أو يُضعِف

الأصل ويجعل الثمرة ذميمةً ناقصةً بحسب كثرته وقلّته، ومن لم يكن له فقه نفس في هذا ومعرفة به فإنه يفوته ربح كثير وهو لا يشعر، فالمؤمن دائمًا سعيه في شيئين: سقي هذه الشجرة وتنقية ما حولها، فبسقيها تبقى وتدوم، وبتنقية ما حولها تكمل وتتم.

المؤمن -يا عبد الله، يا أيها المؤمن- سعيه في الدنيا دائمًا أن يحافظ على إيمانه، وأن يُقوّي هذا الإيمان، فينبغي عليك -يا عبد الله- أن تعتني بهذه النعمة التي أنعم الله عليك بها، واختصّك بها من بين ملايين البشر، كثير من الناس يعيشون في الدنيا وهم كالأنعام بل هم أضل، لكن الله برحمته ولطفه وإحسانه إليك أنعم عليك بهذه النعمة العظمى فكنت من المؤمنين، فينبغي عليك -يا عبد الله- أن تعتني بهذه النعمة، بسقيها بالعلم، وكثرة ذكر الله، وكثرة تلاوة القرآن وتدبّره، والحرص على معرفة أسماء الله ﷻ، وعلى فهم معانيها، وعلى التعبد لله ﷻ بها، والحرص على معرفة سنة النبي ﷺ، وعلى تعلّم سيرته، وعلى الاقتداء به ﷺ، وبالتفكّر في الكون والمخلوقات والنفس، وكثرة الدعاء بالثبات على الدين، وكثرة الدعاء بالثبات على الدين، وكثرة الدعاء بالثبات على الدين، والعمل بالأعمال الصالحة التزامًا لفرضها وإكثارًا من نفلها، واجتنابًا للأعمال السيئة تركًا لمحرّمها وتخفّفًا من مكروهاتها، فتكون -يا عبد الله- متعاهدًا لإيمانك ومجدّدًا له، لا تغفل عنه لحظة، ويكون حرصك عليه أعظم من حرصك على المال وعلى الولد وعلى كل ما يجمعه الناس، فهو خير مما يجمعون.

يقول النبي ﷺ: «إن الإيمان ليَخلَق في جوف أحدكم كما يَخلَق الثوب، فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم»، إن الإيمان ليبلى، إن الإيمان ليضعف، في جوف أحدكم، كما يبلى الثوب، فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم.

فالله الله -عباد الله- في هذه النعمة العظمى، لا تغفلوا عنها ولا تهملوها، واحرصوا على سقيها دائمًا، لعلكم تفلحون.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب، فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.

[الخطبة الثانية]

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد فيا عباد الله:

إن الناس في إيمانهم درجات متفاوتة، وإن الموفق منا -يا عباد الله- من حرص على أن يكون من السابقين المقربين، قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ٣٢ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ٣٣ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ شَكُورٌ ٣٤ ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ ٣٥﴾ [فاطر:٣٢-٣٥].

ففي هذه الآيات الكريمة -يا عباد الله- يبيّن الله لنا أن المؤمنين في إيمانهم درجات؛

- ﴿فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ﴾، وهو الذي يفعل كثيرًا من الواجبات ويجتنب كثيرًا من المحرمات، لكنه يظلم نفسه بترك بعض الواجبات وبفعل بعض المحرمات، فهو مؤمن ظالم لنفسه.
- ﴿وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ﴾، وهو الذي يقتصر -يا عباد الله- على فعل الواجبات فلا يترك منها واجبًا ما استطاع، وعلى ترك المحرمات فيترك المحرم دائمًا.
- ﴿وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾، أولئك الأبرار السابقون الذين يتقربون إلى الله ﷻ بفعل الواجبات والإكثار من المستحبات، وترك المحرمات واجتناب المكروهات، والتقلّل من فضول المباحات، أولئك هم الأبرار السابقون المقرَّبون، ولا يحصل ذلك إلا بفضل الله ﷻ وبنعمته وبرحمته ﷻ.

وكما أن المؤمنين في الدنيا في إيمانهم على درجات فإنهم في الآخرة -يا عباد الله- على مَقامات؛

- فمنهم من يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب، جعلني الله وإياكم ووالدينا ومن نحب منهم يا عباد الله.
- ومنهم من يُعرَض عليه عمله السيء عرضًا، ثم يقول الله ﷻ له: سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيدخل الجنة.
- ومنهم من يُناقَش الحساب، ومن نوقش الحساب عُذّب، وقد يَدخُل النار، ثم يَخرُج منها.

فإذا دخل المؤمنون بجميع درجاتهم الجنة قالوا: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ﴾، الذي أذهب عنا الخوف مِن أن نُحرَم مِن دخول الجنة، الذي أذهب عنا الخوف من دخول النار، الذي أذهب عنا الخوف بدخول النار، الذي جعلنا من أهل دار المُقامة التي لا موت فيها ولا حَزَن فيها، بل فيها رضا عن الله ﷻ ورضا الله ﷻ عن عباده، فيها مَقام كريم، حيث يكشف الله الحجاب، فيرى أهل الجنة ربهم ﷻ، ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ﴾.

هكذا -يا عباد الله- يقول المؤمنون يوم القيامة، فهنيئًا لمن أدرك هذا -يا عباد الله- وحرص على مسابقة غيره إلى الخيرات، وكان حريصًا على أن يكون من السابقين المقرّبين، فإن سقط عن ذلك حرص على أن يكون من أهل الاقتصاد، وحرص على ألا يظلم نفسه.

فالله الله عباد الله! الله الله عباد الله! الله الله عباد الله! الله الله في إيمانكم! احرصوا -رحمكم الله- على التنافس في الخيرات، والتسابق إلى الجنات، لعل الله ﷻ أن يكرمنا جميعًا بأن نكون من عباده المقربين.

ثم اعلموا -رحمني الله وإياكم- أن الله أمرنا بأمر عظيم شريف، بدأ فيه بنفسه، ثم ثنى بملائكته، فقال -عز من قائل-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب:٥٦].

وقال ﷺ: «من صلّى عليّ صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى عليّ، فليُقلّ العبد من ذلك أو ليُكثر».

اعلم -يا عبد الله- أنك إذا صليت على النبي ﷺ صلى الله عليك بها عشرًا، ولم تزل الملائكة تصلي عليك ما دُمت مصليًّا على الحبيب المصطفى ﷺ، فأنت انظر لنفسك، إن شئت فأكثر ليكثر الملائكة من الصلاة عليك، وإن شئت فأَقِلّ من ذلك.

فالله الله عباد الله، أكثروا من الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ.

اللهمّ صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وسلم تسليمًا كثيرًا، وارض اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارض عنّا معهم بمنّك وكرمك يا أكرمك الأكرمين.

إلهنا، إلهنا، إنك ترانا، وتسمع كلامنا، وأنت أعلم بنا من أنفسنا، إنا عباد من عبادك، قد اجتمعنا في بيت من بيوتك، نؤدي فريضة من فرائضك، نرجو رحمتك ونخاف عذابك، اللهمّ فارحمنا واغفر لنا أجمعين، اللهمّ فارحمنا واغفر لنا أجمعين، اللهمّ فارحمنا واغفر لنا أجمعين.

اللهمّ إنا ظلمنا أنفسنا ظلمًا كثيرًا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لنا مغفرة من عندك وارحمنا، إنك أنت الغفور الرحيم.

اللهمّ يا ربنا، مَن علمته منا خَيِّرًا مُقيمًا على طاعة اللهمّ فثبّته وزده من الخيرات يا رب العالمين، ومَن علمته منا مُقيمًا على معصية اللهمّ فكرّهها إليه يا رب العالمين، اللهمّ فكرّهها إليه يا رب العالمين، اللهمّ فكرّهها إليه يا رب العالمين، وارزقه توبة ترضى بها عنه يا رب العالمين.

اللهمّ تب علينا أجمعين، اللهمّ تب علينا أجمعين، اللهمّ تب علينا أجمعين.

اللهمّ لا تجعلنا ممن اغترّ بسَترك يا رب العالمين، اللهمّ لا تجعلنا ممن اغترّ بسَترك يا رب العالمين، اللهمّ لا تجعلنا ممن اغترّ بسَترك يا رب العالمين.

اللهمّ لا تفضحنا في الدنيا ولا في الآخرة، اللهمّ لا تفضحنا في الدنيا ولا في الآخرة، اللهمّ لا تفضحنا في الدنيا ولا في الآخرة.

إلهنا ارحم ضعفنا، إلهنا ارحم ضعفنا، إلهنا ارحم ضعفنا، إلهنا ارحم ضعفنا، إلهنا ارحم ضعفنا، اللهمّ يا رحمن ارحمنا، اللهمّ يا رحيم ارحمنا.

اللهمّ أكرمنا بطاعتك، اللهمّ أكرمنا بطاعتك، اللهمّ أكرمنا بطاعتك.

إلهنا يا قوي، إن لنا إخوانًا يُعانون الأمرّين، اللهمّ ففرّج عنهم يا رب العالمين، اللهمّ ففرّج عنهم يا رب العالمين، اللهمّ ففرّج عنهم يا رب العالمين، اللهمّ فرّج الكُرَب عن المكروبين يا رب العالمين، اللهمّ اقض الدين عن المدينين، اللهمّ اقض الدين عن المدينين، اللهمّ اقض الدين عن المدينين.

اللهمّ إن كان منّا مَن أهمّه دَين أو قلّة رزق اللهمّ فوسّع عليه في رزقه واقض دينه يا رب العالمين، اللهمّ أَزِل همّ المهمومين، اللهمّ أَزِل همّ المهمومين، اللهمّ أَزِل همّ المهمومين.

اللهمّ ارزقنا لذة الإيمان، اللهمّ ارزقنا لذة الإيمان، اللهمّ ارزقنا لذة الإيمان، اللهمّ لا تحرم منا أحدًا.

إلهنا كما جمعتنا في هذا المسجد بأمرك فاجمعنا في الفردوس الأعلى بفضلك، إلهنا كما جمعتنا في هذا المسجد بأمرك فاجمعنا في الفردوس الأعلى بفضلك، إلهنا كما جمعتنا في هذا المسجد بأمرك فاجمعنا في الفردوس الأعلى بفضلك، يا رب العالمين.

اللهمّ اجعلنا ووالدينا وأهلنا وجيراننا ومن نحب ومن نشفع فيه من أهل الفردوس الأعلى أجمعين، اللهمّ لا تحرم منّا أحدًا، اللهمّ لا تحرم منّا أحدًا، اللهمّ لا تحرم منّا أحدًا.

اللهمّ أَطِب حياتنا، اللهمّ أَطِب حياتنا، اللهمّ أَطِب حياتنا، وأحسن خاتمتنا، واجعلنا من أهل الجنة أجمعين.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

والله تعالى أعلى وأعلم، وصلى الله على نبينا وسلم.